الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج10-01/س(11/24)07-خ(14262)

كلمة

سعادة السفير حسام الدين آلا

المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية

في اجتماع

مجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين

في دورته غير العادية

القاهرة:

الأحد 24 نوفمبر/ تشرين ثاني 2024

-

سعادة السفير د. علي صالح القائم بأعمال المندوب الدائم للجمهورية اليمنية،

رئيس الدورة الحالية للمجلس

السيد الأمين العام المساعد للجامعة

أصحاب السعادة المندوبين الدائمين

ترحب الجمهورية العربية السورية بعقد هذه الدورة غير العادية لمجلس الجامعة على مستوى المندوبين الدائمين لبحث المزاعم والتهديدات الإسرائيلية ضد العراق الشقيق. وقد كانت الجمهورية العربية السورية من أوائل الدول التي بادرت إلى دعم طلب جمهورية العراق لعقد هذه الجلسة الطارئة، إدراكاً منها أن التهديدات الإسرائيلية بتوسيع دائرة العدوان ضد بلدان المنطقة هي حقيقة جدية، تؤكد إصرار كيان الاحتلال الإسرائيلي على الاستمرار بحرب الإبادة الجماعية التي يشنها ضد الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، وبعدوانه الهمجي المستمر ضد لبنان الشقيق، وعلى دفع المنطقة نحو مزيد من التصعيد عبر تكثيف إعتداءاته على الأراضي السورية وتوسيعها لتشمل دولاً أخرى.

تؤكد الجمهورية العربية السورية دعمها الثابت للعراق الشقيق في الحفاظ على سيادته وحرمة أراضيه، وإدانتها للمزاعم الإسرائيلية الموجهة ضده ورفضها لمحاولات كيان الاحتلال اتخاذها ذريعة للعدوان عليه. وتؤكد سورية أن تلك المزاعم والتهديدات تشكل جزءاً من حملات تضليل ممنهجة يروج لها كيان الاحتلال، ومنها أخبار كاذبة متكررة تنشرها وسائل إعلام إسرائيلية تطال سورية لتبرير الاعتداءات المتصاعدة على أراضيها وخلق مبررات لتوسيع دائرتها. حيث يواصل الكيان الإسرائيلي اعتداءاته التي تطال الأحياء السكنية والمباني والمرافق الخدمية المدنية في سورية، والتي أدت لاستشهاد العشرات من المدنيين الأبرياء وإصابة المئات منهم، وآخرها عدوان جوي استهدف عدداً من الأبنية السكنية في مدينة تدمر التاريخية، ناهيك عن استهداف المعابر الحدودية التي يستخدمها النازحون من لبنان هرباً من جحيم

العدوان الإسرائيلي الوحشي. وبالتزامن مع تلك الاعتداءات أقدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مؤخراً على حفر خنادق كبيرة ورفع سواتر ترابية بمحاذاة خط وقف إطلاق النار في القسمين الشمالي والجنوبي من منطقة فصل القوات في الجولان، إلى جانب انتهاكات أخرى تشمل أعمال تجريف للأراضي الزراعية وشق طرقات، بهدف خلق واقع جديد في المنطقة. وقد أبلغت سورية الأمم المتحدة بهذه الاجراءات التي تنتهك قرارات مجلس الأمن واتفاق فض الاشتباك لعام 1974، وحذرت من خطورتها. وطالبت مجلس الأمن بالتحرك الفوري واتخاذ إجراءات حازمة لوقف العدوان الإسرائيلي ووضع حد لانتهاكاته.

السيد الرئيس،

تؤيد الجمهورية العربية السورية الخطوات التي تضمنها مشروع القرار الذي تقدمت به جمهورية العراق، وتتطلع إلى خروج اجتماعنا اليوم بمواقف ترتقي إلى مستوى مواجهة التهديدات والمخططات الاستعمارية التي يعمل كيان الاحتلال الإسرائيلي على تنفيذها في المنطقة من خلال ارتكاب الجرائم والمجازر الوحشية في سياق حرب الإبادة الجماعية التي يشنها ضد الشعب الفلسطيني في غزة وعدوانه على لبنان وتكثيف اعتداءاته على الأراضي السورية وتهديداته بتوسيع نطاق العدوان ليطال دولاً أخرى، والتعامل معها بوصفها تهديدات جدية للأمن القومي العربي، لاسيما في مواجهة عجز مجلس الأمن عن تحمل مسؤولياته في حفظ السلم والأمن في المنطقة والعالم، بسبب الفيتو الأمريكي في المجلس، الذي يضع الولايات المتحدة من جديد في موقع الشريك في جرائم الاحتلال، ويثير التساؤلات حول السبيل الأمثل للتعامل مع كيان استعماري مجرم لا يفهم لغة القانون الدولي والمبادئ الإنسانية المتعارف عليها.

شكراً السيد الرئيس.